ECOSAFIMED

Project funded by the EUROPEAN UNION

ENPI CBCMED
CROSS-BORDER COOPERATION IN THE MEDITERRANEAN

النشرة الإخبارية رقم 1

1. تقديم مشروع ECOSAFIMED
2. الأهداف والنتائج
3. مقابلة مع مدير المشروع
4. فعاليات ECOSAFIMED

حفظ النظم الإيكولوجية والمصايد البحرية التقليدية المستدامة لحوض البحر الأبيض المتوسط

مشروع حفظ النظم الإيكولوجية والمصايد البحرية التقليدية المستدامة لحوض البحر الأبيض المتوسط (ECOSAFIMED) هو جزء من مشروع برنامج الاتحاد الأوروبي "الآلية الأوروبية للجوار والشراكة لحوض البحر الأبيض المتوسط" (ENPI CBC MED 2007-2013)، ويهدف إلى تعزيز ممارسات الصيد البحري الرشيد وحفظ الموارد البيولوجية البحرية في مبادرة عابرة للحدود في ثلاثة بلدان مطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط - إسبانيا وإيطاليا وتونس - وبتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي.

وهناك افتراض عام يدعم نظرية وجود مجتمعات قاعية محافظ عليها بشكل جيد نسبيا في مناطق مستغلة فقط من قبل المصايد البحرية التقليدية، وأنها ثرية بتنوعها البيولوجي.

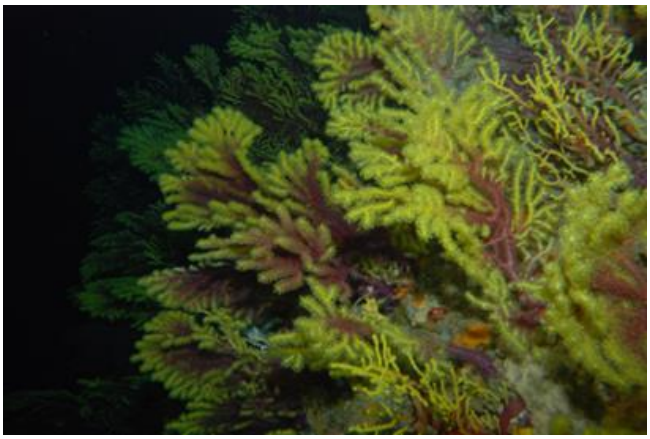

وقد كان من وراء دراسة المجتمعات القاعية المعقدة الأصناف المشكِّلة الرئيسية، والإسفنجات، والمرجانيات المروحية، بحيث ستكون الأصناف الموضوعية التي سيتم تقييمها في مقاطع الفيديو التي تم تصويرها خلال الدراسات الميدانية.

وبما أن تأثير الصيد بالكركارة في المجتمعات القاعية هو أمر معروف، فقد اقترح ECOSAFIMED دراسة تأثير المصايد البحرية التقليدية في مناطق الجرف التي تعرف نسبة منخفضة وعالية من ممارسات الصيد بالكركارة. يعتمد ثراء هذه المجتمعات القاعية على ما يسمى بالأصناف التي توازن النظام البيئي (مثل المرجانيات، والإسفنجيات، من بين أمور أخرى).

فهي توفر بنية نظم إيكولوجية قاعية ثلاثية الأبعاد، وتزيد من التنوع البيولوجي ومن الإنتاجية بشكل كبير، مما يساهم في تكاثرها، وتغذيتها، وفي خلق مأوي لعدد كبير من الأصناف ذات قيمة تجارية.

وبهدف الحفاظ على نشاط صيد بحري تقليدي في المناطق التي تعاني من ضغط الصيد بالكركارة وضمان الحفاظ على ممارسات مقبولة ومتوافقة مع الوضع البيئي الجيد للمجتمعات القاعية في حوض البحر الأبيض المتوسط، سيقوم المشروع بصياغة مبادئ توجيهية بناء على أدلة علمية صحيحة.

وسيتم تنفيذ محتويات المشروع بين 30 ديسمبر/كانون الأول 2013 و 31 ديسمبر/كانون الأول 2015. حُدِّد مجموع الموازنة المخصصة لمشروع ECOSAFIMED في مبلغ 1.91 مليون يورو، 81% منه ممول من قبل الاتحاد الأوروبي (برنامج التعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط - ENPI CBC MED) عبر الآلية الأوروبية للجوار والشراكة. وسيتم تنفيذ المشروع من قبل أربعة كيانات عامة تمثل الإدارة العامة والقطاعات العلمية من ثلاثة بلدان مطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط، ألا وهي إيطاليا وتونس وإسبانيا.

وتقوم وزارة الزراعة والأغذية والبيئة الإسبانية (MAGRAMA) من خلال مؤسسة التنوع البيولوجي بتنسيق هذا المشروع. أما بالنسبة للشركاء الآخرين، فهم: معهد العلوم البحرية التابع للمجلس الأعلى للأبحاث العلمية - إسبانيا (ICM-CSIC)، وجامعة جنوة (إيطاليا)، والمعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار بصلامبو - تونس (INSTM).

يُقيِّم المشروع نشاط وتأثير المصايد البحرية التقليدية على المجتمعات القاعية. يركز ECOSAFIMED على مختلف تقنيات الصيد البحري التقليدي: الشباك المثلثة، والخيوط الطويلة، وشباك الصيد البحري.

GOBIERNO DE ESPAÑA MINISTERIO DE AGRICULTURA, ALIMENTACIÓN Y MEDIO AMBIENTE
Fundación Biodiversidad
CSIC CONSEJO SUPERIOR DE INVESTIGACIONES CIENTÍFICAS
INSTM
UNIVERSITÀ DEGLI STUDI DI GENOVA

الأهداف والنتائج

ويهدف المشروع إلى المساهمة في خطة عمل (EC/56/2008) لتطبيق سياسة بحرية متكاملة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط من خلال تعزيز ممارسات الصيد البحري المستدامة في المجتمعات القاعية وتشجيع تبادل المعلومات حول الممارسات الجيدة بين أصحاب المصلحة من أجل حفظ النظم الإيكولوجية القاعية.

الأعمال المتوخى تنفيذها في المشروع هي كما يلي:

1. تحديد مناطق من الجرف القاري بقاع يتراوح بين 60 الى 120 مترا لا تمارس فيها أنشطة الصيد بالكركارة، التي تمارس فيها المصايد البحرية التقليدية أنشطتها في كل من إسبانيا وإيطاليا وتونس، فضلا عن تحديد حدود تلك المناطق.

2. تحديد ديناميات المصايد البحرية التقليدية وتحديد تقنيات الصيد البحري المحلية (مزيج من معدات الصيد، والأصناف المستهدفة، والمنطقة الجغرافية) التي تشملها مناطق الدراسة.

3. تقييم تأثير المصايد البحرية التقليدية على قاع البحر والمجتمعات القاعية من خلال إجراء دراسات استقصائية مع الصيادين وباستخدام كاميرا بحرية متطورة (ROV). تحديد حالة حفظ النظم الإيكولوجية القاعية البحرية من خلال تطبيق منهجية التوجيه المتعلق بإطار الاستراتيجية البحرية.

4. اقتراح توصيات لأرباب المركبات التقليدية وأعمال محتملة من النتائج المحققة لوضع توصيات للتوفيق بين المصايد البحرية وضمان الحفاظ على المجتمعات القاعية.

5. الكشف عن مناطق ذات قيمة بيئية للحفاظ عليها وحمايتها عن طريق اقتراحها كمحميات بحرية بموجب التوجيهات الأوروبية و / أو اتفاقية برشلونة. وسيشرك المشروع الصيادين وهيئات الإشراف البحرية (مؤسسة التنوع البيولوجي) لاقتراح مبادئ توجيهية للإدارة ومناطق بحرية محمية محتملة بناء على أدلة علمية صحيحة. وعلاوة على ذلك، فإنه سيتم تطوير قاعدة بيانات نظام معلومات جغرافية متكاملة (GIS) تشمل المعلومات التي تم جمعها، فضلا عن خرائط محددة لكل منطقة مدمجة في البيانات المتوفرة عن المشاريع السابقة والمعلومات التي تم الحصول عليها من نتائج ECOSAFIMED.

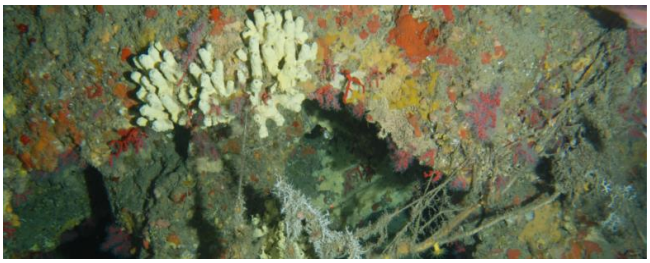

تأثير الخطوط الطويلة وشبكات الصيد البحري أكبر بكثير على الأصناف المشكّلة الرئيسية، وقد تم الكشف عن تأثير سلبي طويل المدى على بنية المجتمعات القاعية تتسبب فيه الشبكات التائهة.

تصنيف العينات خلال الدراسة الميدانية في جزر البليار.

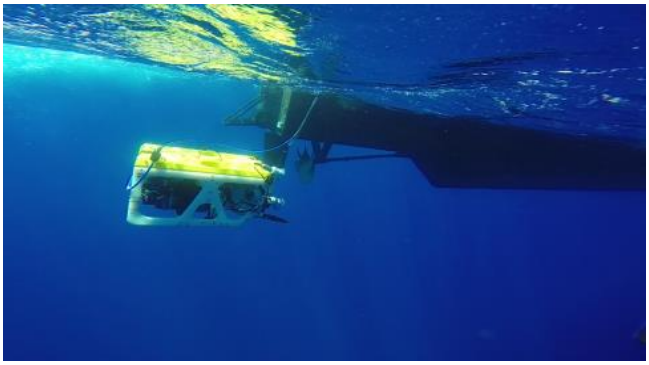

يتم استخدام الكاميرات البحرية (ROV) لتقييم الوضع القائم في المناطق القاعية التي شملتها الدراسة خلال الدراسة الميدانية التي أجريت في البلدان الـ 3 المعنية.

مناطق المشروع

سيتم تنفيذ أعمال المشروع في البلدان الثلاثة المعنية في المناطق التالية: كاتالونيا وجزر البليار في إسبانيا؛ بونزا وباتي في إيطاليا؛ ومنطقة الأسكركيس وجزيرة جالطة في تونس.

شباك الكركند المثلثة هي شباك شائعة تم تقييمها في جميع المناطق التي تتم فيها دراسة مدى تأثير الصيد البحري التقليدي بها.

مقابلة مع السيد فيكتور غوتييريث، مدير مشروع ECOSAFIMED

وزارة الزراعة والأغذية والبيئة الإسبانية (MAGRAMA) من خلال مؤسسة التنوع البيولوجي

ما هو هدف مشروع ECOSAFIMED؟ من يشارك في هذا المشروع؟

ECOSAFIMED هو اختصار لـ "حفظ النظم الإيكولوجية والمصايد البحرية التقليدية المستدامة لحوض البحر الأبيض المتوسط".

يهدف هذا المشروع إلى المساهمة في زيادة استدامة المصايد البحرية التقليدية في كل من إسبانيا وإيطاليا وتونس، من خلال تطوير أنشطتها بطريقة تتوافق مع حفظ أفضل المناطق البحرية الواقعة في حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويتلقى المشروع تمويلا مشتركا من الآلية الأوروبية للجوار والشراكة (ENPI)، في إطار التعاون العابر للحدود في حوض البحر الأبيض المتوسط 2007-2013 للاتحاد الأوروبي. ويتم تنسيقه من قبل وزارة الزراعة والأغذية والبيئة الإسبانية (MAGRAMA) من خلال مؤسسة التنوع البيولوجي

ونجد من بين المشاركين في هذا المشروع أفضل المؤسسات العلمية في كل بلد، بحيث يشاركون فيها كفاعلين رئيسيين في أنشطة البحث البحرية، فضلا عن التعاون مع الصيادين: معهد العلوم البحرية التابع للمجلس الأعلى للأبحاث العلمية - إسبانيا (ICM-CSIC)، وجامعة جنوة (إيطاليا)، والمعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار بصلامبو - تونس (المعروف اختصارا بـ INSTM بالفرنسية).

ويُعدُّ هذا المشروع أحد أهم المبادرات التي وضعتها مؤسسة التنوع البيولوجي كشريكة رئيسية في سياق عملها لحفظ التنوع البيولوجي وتعزيز الأنشطة المستدامة والصديقة للبيئة.

ويُدعم ECOSAFIMED أيضا من قبل المؤسسات الدولية التي تقدم توصيات بشأن التدابير الواجب اتخاذها، فضلا عن المساعدة في رصد أنشطة المشروع. وهي: مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة (RAC / SPA اختصارا بالإنجليزية) لخطة العمل من أجل حوض البحر الأبيض المتوسط، بإشراف برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، ومركز التعاون المتوسطي للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN)، والهيئة العامة لمصايد حوض البحر الأبيض المتوسط لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، وشبكة مديري المناطق البحرية المحمية في حوض البحر الأبيض المتوسط (MedPan)، وغيرهم.

ما هو الهدف من الأعمال المدرجة في المشروع؟

أول شيء نريد القيام به هو تحديد تلك المناطق التي تحظى بقيمة بيئية عالية والتي تعتبر هامة لحفظ التنوع البيولوجي والموارد السمكية في حوض البحر الأبيض المتوسط. ومن ثم، سوف نعمل على تحديد النشاطات الممارسة في المصايد البحرية التقليدية بهذه المناطق، وعلى تقييم أثرها على كل من قاع البحر والمجتمعات القاعية التي تعيش هناك من خلال إجراء دراسات أوقيانوغرافية ميدانية واستطلاعات على متن المراكب مع الصيادين. وبمجرد ان نعرف تأثير المصايد البحرية التقليدية، فإن الخطوة التالية ستتمثل في تحديد مجموعة من التدابير مع المصايد البحرية لجعل نشاطهم أكثر مسؤولية مع حفظ المجتمعات القاعية، فضلا عن تعزيز تنفيذها. وأخيرا، يهدف المشروع أيضا إلى تحديد المناطق ذات القيمة البيئية العالية التي يمكن اقتراحا كمناطق بحرية محمية.

وفيما يتعلق بالعمل المنجز إلى حدود الساعة، أليس هناك أي خريطة تشمل هذه النظم الإيكولوجية البحرية؟

نعم، هذا هو العمل الذي قمنا به في ورشة العمل التي عقدت في مايو في جنوة (إيطاليا). وتمثلت المرحلة الأولى من هذا المشروع في تحديد هذه المناطق المحتملة التي ستتم فيها الدراسات الأوقيانوغرافية المعقدة التي يتعين القيام بها من أجل تحديد ما يوجد في قاع البحر بالضبط. ومن ناحية أخرى، تم تحديد تقنيات الصيد البحري المستعملة في كل منطقة، بحيث أنها تختلف في كل من إسبانيا وإيطاليا وتونس. وقد تمت بالفعل عملية تحديد المناطق المختلفة في وقت سابق.

ما هي الخطوات المقبلة لتطوير المشروع؟

تم خلال هذه السنة الأولى دمج فرق العمل وتوزيع الأنشطة التي سيتم تطويرها في جميع مراحل المشروع.

وقد تم إحراز تقدم أيضا في الجانب التقني والعلمي، والمتمثل في التحديد الدقيق للمناطق التي يحظر فيها الصيد بالكركارة التي تمارس فيها المصايد البحرية التقليدية أنشطتها. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ العمل بالدراسات الأوقيانوغرافية الميدانية وبالملاحظات على متن المراكب مع الصيادين من أجل بدء سنة ثانية تركز على القيام بجهد أكبر في تحليل البيانات ووضع التوصيات.

وتم القيام بما سبق بالتوازي مع عمل هام في زيادة وعي السكان وإعلامهم، بحيث أنه من الضروري أن تكون ثروة التنوع البيولوجي في حوض البحر الأبيض المتوسط معروفة من قبل الجميع، فضلا عن تقييم عمل المصايد البحرية التقليدية.

ما هي القواسم المشتركة لكل من المصايد البحرية التقليدية لهذه الدول الثلاث التي سمحت بالتقدم بمبادرة التعاون العابرة للحدود هذه؟

ما لديهم من قواسم مشتركة تتجاوز أوجه التشابه بين تقنيات الصيد أو الأصناف السمكية المستهدفة. المهم من ذلك هي الجذور الاجتماعية التي تميز الصيادين مع بيئتهم، وهو مشابه جدا في البلدان الثلاثة وفي حوض البحر الأبيض المتوسط بشكل عام. ومن المهم الأخذ في الاعتبار أنه على الرغم من أن المصايد البحرية التقليدية لا تمثل نسبة كبيرة من الأسماك المصطادة، فهي تمثل نسبة كبيرة فيما يتعلق بالمراكب وعدد التوظيفات، وهذا أمر شائع جدا في حوض البحر الأبيض المتوسط بكامله. الصيادون التقليديون هم بمثابة عمال يؤدون نشاطهم في المناطق التي يتم تعيينهم فيها والتي تخلق فرص الشغل، مما يسهم في الحفاظ على البنية الاجتماعية للكثير من السكان عبر التاريخ وعبر التقاليد في جميع مصايد العالم والبحر، والتي نعتقد بأنه من الضروري الحفاظ عليها. ويحظى هذا العنصر بتقدير كبير من قبل مؤسسة التنوع البيولوجي، ولذلك، فإن مشاركة الصيادين تُعدُّ قضية رئيسية لـ ECOSAFIMED.

مصايد بحرية تقليدية في تونس.

تبدو حقيقة ربط شمال حوض البحر الأبيض المتوسط مع الجنوب مثيرة للاهتمام، وذلك لاقتراح الاتحاد الأوروبي عدة مرات لتدابير لإحراز تقدم في مجال الصيد الرشيد (شيء إيجابي جدا) ولكن ربما لا جدوى منه في بحر صغير كهذا، أي لتحقيق تقدم في الشمال وليس في الجنوب.

صيادون في جزر البليار، إسبانيا.

أعتقد أن هذه هي واحدة من المزايا الرئيسية لبرنامج الاتحاد الأوروبي ENPI CBC MED، وذلك في إطار السياسة الأوروبية للجوار والشراكة. والهدف من هذا البرنامج هو تعزيز عمليات التعاون المستدام على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط، والتعامل مع التحديات المشتركة، وتعزيز قدراته. لذا، فإن ECOSAFIMED هو مشروع تعاوني بين الدول الثلاث المشاركة التي تهدف إلى المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. ونجد من بين النتائج الرئيسية المتوقعة للمشاريع نقل الدراية والممارسات الجيدة بين العلماء والمديرين والصيادين من الضفتين الشمالية والجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط.

ماذا سيكون الهدف النهائي للمشروع؟

يتمثل الهدف النهائي في تقييم نشاط المصايد البحرية التقليدية. وفي حال حدوث بعض التأثير على قاع البحر أو في حال إمكانية تحسين بعض التقنيات أو الممارسات، فسيوفر المشروع تقييما للصيادين حول كيفية القيام بذلك بطريقة أكثر كفاءة، سواء لتطوير عملهم أو للحفاظ على الطبيعة. وبالإضافة إلى ذلك، سوف يتم اقتراح توصيات على الاتحاد الأوروبي حول هذا النوع من النشاط من شأنها أن توضع في المناطق ذات القيمة البيئية العالية من أجل الحفاظ على المصايد البحرية التقليدية لقيمتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية العالية.

أحداث ECOSAFIMED

انطلاق اجتماع في برشلونة (إسبانيا)

تم إطلاق مشروع ECOSAFIMED في اجتماع أولي عقد في برشلونة في فبراير/شباط. وتشجع كل من إسبانيا وايطاليا وتونس ممارسات الصيد البحري الرشيد في حوض البحر الأبيض المتوسط عبر مبادرة للتعاون العابرة للحدود بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي وبموازنة مخصصة بمبلغ 1.9 مليون يورو.

ندوة في جامعة جنوة (إيطاليا)

وقد عقدت إسبانيا وايطاليا وتونس ندوة مشتركة في جامعة جنوة (إيطاليا) كجزء من مشروع ECOSAFIMED في برنامج الآلية الأوروبية للجوار والشراكة بحوض البحر الأبيض المتوسط (ENPI)، وتم إحراز تقدم في مجال تبادل المعرفة العلمية بخصوص ممارسات الصيد البحري التقليدي في المناطق التي يحظر فيها الصيد بالكركارة. وعقدت الندوة في جنوة (إيطاليا) في الـ 30 من أبريل/نيسان.

عقد المعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار (INSTM) اجتماع اللجنة التوجيهية الثاني في صلامبو (قرطاج)

عقدت كل من إسبانيا وإيطاليا وتونس في 12 يونيو/حزيران في المعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار بصلامبو - تونس (INSTM) اجتماع لجنة الإدارة الثاني لمشروع ECOSAFIMED: برنامج الآلية الأوروبية للجوار والشراكة.

البرنامج الأوروبي لحوض البحر الأبيض المتوسط، مع التقدم المحرز في إعداد الدراسات الأوقيانوغرافية التي ستجرى في المناطق التي يحظر فيها الصيد بالكركارة لتقييم الآثار المحتملة لممارسات الصيد البحري التقليدي في المجتمعات القاعية التي تتم فيها ممارسات الصيد البحري عادة.

أحداث ECOSAFIMED المقبلة

اللجنة التوجيهية والتقنية الثالثة جنوة (إيطاليا)

سيتم عقد اللجنة التوجيهية التالية من مشروع ECOSAFIMED في جنوة (إيطاليا) في يومي 09 و 10 ديسمبر/كانون الأول 2014. وسوف يشارك شركاء من إسبانيا وإيطاليا وتونس من خلال عرض الأنشطة المطورة والنتائج المحققة في كل بلد، فضلا عن وضع الخطوات التالية التي ينبغي الاضطلاع بها.

مؤتمر NEXMED، روما (إيطاليا)

من الآلية الأوروبية للجوار والشراكة (ENPI) إلى آلية الجوار الأوروبي (ENI): مرحلة جديدة من الإنجازات التعاونية العابرة للحدود والتحديات الجديدة. وسوف يركز المؤتمر على الانتقال إلى آلية الجوار الأوروبي 2014-2020 CBC MED. وستتاح الفرصة للمشاركين لتعميق معرفتهم باستراتيجية وأهداف وأولويات برنامج ENPI CBC MED الجديد. وبالإضافة إلى ذلك، سوف يقدم معرض رحلة من خلال المشاريع الـ 95 الممولة من قبل برنامج ENPI CBC MED 2007-2013. وسيتم افتتاحه في روما (إيطاليا) في 12 ديسمبر/كانون الأول 2014

http://www.enpicbcmed.eu/communication/register-now-cross-border-cooperation-mediterranean-achievements-and-new-challenges-fo

تتبع المشروع

الموقع الإلكتروني: **http://ecosafimed.eu/**

للاتصال بنا: **ecosafimed@fundacion-biodiversidad.es**

برنامج التعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط ENPI CBC 2007-2013 هو مبادرة تعاونية عابرة للحدود ومتعددة الأطراف ممولة من قبل الآلية الأوروبية للجوار والشراكة (ENPI). ويتمثل هدف البرنامج في تعزيز عملية التعاون المستدام والمنسجم على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط عن طريق التعامل مع التحديات المشتركة وتعزيز الإمكانات الذاتية. فهو يمول مشاريع التعاون كمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. وتشارك الـ 14 دولة التالية في البرنامج: قبرص، مصر، فرنسا، اليونان، إسرائيل، إيطاليا، الأردن، لبنان، مالطا، فلسطين، البرتغال، إسبانيا، سوريا (المشاركة معلقة حاليا)، وتونس. سلطة الإدارة المشتركة (JMA) هي منطقة الحكم الذاتي في سردينيا (إيطاليا). اللغات الرسمية للبرنامج هي العربية والإنجليزية والفرنسية (**www.enpicbcmed.eu**).

ويضم الاتحاد الأوروبي ما يصل إلى 28 دولة عضو قررت ربط درايتها ومواردها ومصائرها معاً بشكل تدريجي. وقد عملت معاً خلال فترة تمدد دامت 50 سنة لبناء منطقة استقرار وديمقراطية وتنمية مستدامة مع الحفاظ على التنوع الثقافي والتسامح والحريات الفردية في نفس الوقت. ويلتزم الاتحاد الأوروبي بمشاركة إنجازاته وقيمه مع دول وشعوب ما وراء حدوده.

وقد تمت صياغة هذه النشرة الإخبارية بمساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج التعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط ENPI CBC. محتويات هذه الوثيقة من مسؤولية مؤسسة التنوع البيولوجي ولا يمكن تحت أي ظرف من الظروف اعتبارها على أنها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي أو الهياكل الإدارية للبرنامج.